

فتح القدير

قوله : 105 - { حقيق على أن لا أقول على إلا الحق } قرئ (حقيق على أن لا أقول) : أي واجب علي ولازم لي أن لا أقول فيما أبلغكم عن إلا القول الحق وقرئ { حقيق على أن لا أقول } بدون ضمير في علي قيل : في توجيهه أن على معنى الباء : أي حقيق بأن لا أقول ويؤيده قراءة أبي والأعمش فإنهما قرآ (حقيق بأن لا أقول) وقيل : إن { حقيق } مضمن معنى حريص وقيل : إنه لما كان لازماً للحق كان الحق لازماً له فقول الحق حقيق عليه وهو حقيق على قول الحق وقيل : إنه أغرق في وصف نفسه في ذلك المقام حتى جعل نفسه حقيقة على قول الحق كأنه وجب على الحق أن يكون موسى هو قائله وقرأ عبد الله بن مسعود حقيق أن لا أقول بإسقاط على ومعناه واضح ثم قال بعد هذا : { قد جئكم ببينة من ربكم } أي بما يتبين به صدقي وأني رسول من رب العالمين وقد طوى هنا ذكر ما دار بينهما من المحاوراة كما في موضع آخر أنه قال فرعون { فمن ربكما يا موسى } ثم قال بعد جواب موسى { وما رب العالمين } الآيات الحاكية لما دار بينهما قوله : { فأرسل معي بني إسرائيل } أمره بأن يدع بني إسرائيل يذهبون معه ويرجعون إلى أوطانهم وهي الأرض المقدسة وقد كانوا باقين لديه مستعبدين ممنوعين من الرجوع إلى وطنهم والفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها